

الوحدة 4 - الفيديو 3: مقابلة مع أنالي نيويترز

مرحباً. أهلاً بكم مجدداً في مقاطع الفيديو المخصصة لدورتنا "الصحافة في زمن الجائحة: تغطية فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 اليوم وفي المستقبل". إننا الآن في الوحدة الرابعة. لقد وصلنا إلى نهاية الدورة حيث ننظر في ما سيحدث في السنوات القليلة المقبلة. وفي هذا المقطع بالذات، سنتحدث إلى الصحافية والكاتبة أنالي نيويترز. أنالي، شكراً لانضمامك إلى دورتنا. شكراً جزيلاً لاستضافتي.

لدينا في هذه المرحلة أكثر من 9000 طالب يأتون من أكثر من 160 دولة. لست متأكدة حتى من العدد اليوم، لكن بما أنهم منتشرون على نطاق واسع، ربّما ليسوا جميعاً على دراية بعملك. لذا هل يمكنك أن تخبرينا قليلاً عن نفسك وعمّا تفعلين؟

طبعاً. أنا صحافية علمية. في مسيرتي المهنية، التي بدأت منذ حوالي عقدين، غطيت التكنولوجيا والتكنولوجيا الحيوية، فضلاً عن التطور والتاريخ القديم، كما تطرقت إلى مختلف مجالات العلوم. وقد حصلت على زمالة الصحافة في "نايت ساينس دجورناليزم" مثلك يا مارين. بدأت مؤخراً في السنوات القليلة الماضية في كتابة الروايات الخيالية العلمية والتفكير أكثر حول كيف يمكنني الكتابة حول الزايف بين التكهّنات المستنيرة والأدلة الثابتة. كما أستمّر في عملي كصحافية لصالح مجلات وصحف مثل نيويورك تايمز، نيوساينست، بوبلار ساينس، والكثير من المؤسسات التي يحتوي عنوانها على "العلوم"، إضافة إلى أنني أنشر روايات الخيال العلمي وكتباً علمية.

إذاً أعمل في كلا العالمين. وما أفضله هو التفكير فعلياً في كيفية التوصل إلى توقعات قائمة على الأدلة حول المكان الذي نتجه إليه تالياً، بحيث نكون مستعدين عند وقوع الكوارث أو عند حدوث أمور جيدة، ونعرف كيفية تخصيص الموارد لها.

إنّ التوقع القائم على الأدلة هو بالضبط ما كنت أمل أن تذكرني، لذا شكراً لك على ذلك. فالسبب الذي دفعني إلى دعوتك للتحدث إلى هذا الصف في ختامه هو بالتحديد لأنّ عملك يقوم على هذا الزايف بين الخيال وانعدامه، والنظر في المجتمعات الماضية وتصوّر مجتمعات المستقبل. لذا أودّ أن أسألك أولاً عن أحد كتبك غير الخيالية، "تفرّقوا، تكيفوا وتذكروا" (سكاتر، أدابت أند ريمامبر) لأنك كتبت فيه: "في تاريخ الحياة على الأرض البالغ عمرها 4.5 مليار سنة، كادت تُمحي من الوجود أقله ست مرّات. ونعلم أنّ كارثة عالمية أخرى نتجه في نهاية المطاف نحوها." ها نحن اليوم في صميم كارثة عالمية. هل هذا ما كنت تتصوّرينه؟

في بعض النواحي، نعم. لديّ جزء من الكتاب عن الأوبئة وعن كيفية نمذجة الأوبئة وتوقعها. وعند تفكيري في الكوارث المحتملة، تأتي الأوبئة في الطليعة. بالطبع لم أكن أعرف كيف سيكون الشعور عند العيش في قلب الجائحة، وما يتعلّق بتأثيرات الجائحة الممتدة كافة. وقد ركّزت في بحثي على حالات الانقراض الجماعي، أي هذه الأحداث الضخمة حيث يموت أكثر من 75% من جميع الأنواع على الأرض. إذاً هي عنيفة للغاية وتتجاوز ما يمكن فيروس كورونا فعله بكثير.

ومن المسائل التي تعلّمتها في البحث أنّه من الشائع جداً وقوع هذه الكوارث المروعة التي إمّا تمحو نوعاً واحداً أو مجموعة من الأنواع. كما يبرز خيط مشترك طوال تاريخ الحياة على الأرض وهو أنّ الارتداد من هذه الكوارث مثير جداً للاهتمام، لأنّ الحياة لطالما عادت حتى الآن، على حدّ علمنا. وغالباً ما تكون النتيجة نظماً بيئية جديدة، وأنواعاً جديدة، وطرائق جديدة للترابط بين الأنواع. فالبشر والتدييات وُجدوا بسبب هذه الكوارث كلّها. إذاً يمكن الكوارث أن تكون منتجة، ومن الغريب قول ذلك الآن ونحن في صميم جائحة فيروس كورونا.

لكّني أعتقد أنّ المثير للاهتمام بالنسبة إليّ عند التفكير في الكوارث هو التأثيرات الممتدة كافة الناجمة عنها. كيف تؤثر في حياتنا السياسية؟ كيف تؤثر في ما سيحصل تالياً للكوكب وللشعر؟

سأسألك بعد دقيقة عمّا سيأتي لاحقاً، لكن قبل التحدّث عن كيفية عودة الأمور إلى نصابها، لنتحدّث عن انهيارها أولاً. في كتابك "سكاتر، أدابت أند ريمامبر"، وأعتقد أيضاً في كتابك الجديد الذي سيصدر "أربع مدن ضائعة" (فور لاسيت سينتيز)، تتحدّثين عن كيفية انهيار المجتمعات. انطلاقاً من خبرتك ومعرفتك، هل ترين في اللحظة الحالية في موضوع فيروس كورونا ما يشغل بالك بالتحديد؟

نعم، الكثير من الأمور. من بين التأثيرات العديدة الممتدة للكوارث العالمية الكبيرة هي أنها تميل إلى إشعال كوارث عالمية أخرى، خاصة إذا لم تكن مستعدين لها. للأسف، في حالة فيروس كورونا، خاصة في الولايات المتحدة، بالرغم من أننا كنا نعرف في الأوساط العلمية أنه من المرجح أن يحدث هذا النوع من الجائحة عاجلاً وليس آجلاً، إلا أننا لم تكن مستعدين على المستوى السياسي.

لم تكن حكوماتنا الاتحادية وحكومات الولايات والحكومات المحلية قد خزنت المواد لمواجهة هذه القضايا. لم يكن لدينا تنسيق بين مختلف المؤسسات العلمية للمساعدة في مكافحتها على الفور. بصراحة، ما من بنية تحتية دولية للتعامل مع شيء بهذا المستوى، وهو أمرٌ بالغ الأهمية لمواجهة كارثة عالمية مثل التغير المناخي أو الجائحة. لا بد من تواصل جيد جداً بين الأمم ومن الثقة بين المجتمعات العلمية في تلك الأمم. وهذا غير متوفر اليوم، أمل أن يتحقق يوماً ما.

من الأمور التي تعلمتها من "سكاير" ثم أيضاً من كتاب "فور لاسيت سيتيز"، الذي سيصدر قريباً ويركز على التحويلات والكوارث الكبرى التي تمر بها الحضارات البشرية، أنه علينا التنبيه لتلك المشاكل الإضافية.

في الوقت الزاهن إننا نواجه فيروس كورونا، ونحن نعمل على ذلك. لكن بينما يحدث ذلك، إننا نرى اقتصادنا ينهار. نرى مؤسساتنا السياسية تفقد استقرارها. نرى مشاكل بيئية تتفاقم مثل الأنظمة بشأن النفايات البيئية. نرى المزيد من المشاكل لجهة التغير المناخي لأنه يتم التراخي في تطبيق الأنظمة البيئية في هذه الأزمنة العصيبة. وعندما تتراكم الكوارث المتعددة فوق بعضها البعض -كارثة سياسية فوق كارثة طبيعية تولد بعد ذلك كارثة طبيعية أخرى- تصبح الأمور بالغة السوء.

كنت أستمع للتو إلى "كاليفورنيا ريبورت"، وهو برنامج إذاعي عام هنا في كاليفورنيا يتطرق إلى حقيقة أننا نواجه الآن مجاعة. إننا نواجه المجاعة في كاليفورنيا، بالرغم من أنه لدينا الكثير من الطعام، إلا أن الكثير من الناس يعانون الآن نقصاً في التغذية وسوء تغذية وغير قادرين على الأكل. وهذا مجدداً مثالاً آخر على التأثير الممتد، حيث نعاني جراء الجائحة، لكن ينتهي الأمر بجائحة مع مجاعة، وزعزعة للاستقرار السياسي وللاستقرار الاقتصادي. إذا حصل ذلك كله بالفقر الكافي، نبدأ في رؤية تغييرات دراماتيكية في المجتمع. مثل انهيار أو ثورة. ما هو أعمق بكثير من المرض.

لذا من قائمة الأمور التي طرحتها وتسير بشكل خاطئ... شكراً، لقد أتيت بذلك على نفسي.

لدي المزيد إذا كنت تريد.

أريد أن أسمع المزيد لأن الفضول يساورني لأعرف إذا كان لديك أي حسي بشأن أي من الأمور التي كشفت للتو أنها تسير بشكل خاطئ هي الأكثر إثارة للاشمئزاز؟ ما الذي ستصعب إدارته في السنوات القليلة المقبلة؟

هذا سؤال جيد حقاً، والجواب جزئياً هو أنه لا يمكن أن نعرف على وجه اليقين. لأننا لا نعرف كم سيكون صعباً التوصل إلى لقاح لفيروس كورونا كوفيد 19.. حتى لو توصلنا إلى لقاح خلال نافذة 18 شهراً وهذا مجرد تخمين. أليس كذلك؟ ربما 10 سنوات. إننا بكل بساطة لا نعرف. حتى عندما يصبح لدينا اللقاح، إننا لا نعرف كيف سيؤثر.

وأعتقد أن هذا السؤال عن كيفية توزيعه، هذا هو المجال الذي يجب أن ندقق فيه إذا أردنا أن نفكر في الدرجة التي يمكن أن تنتزع بها الأمور. لأنه لدينا الحل العلمي لهذه المشكلة، ثم الحل السياسي والحل الاقتصادي. وأعتقد أن الحل العلمي أكثر مباشرة ووضوحاً من الحل الاقتصادي والسياسي. بالتالي إن الجواب الجزئي على ما هو مثير للاشمئزاز هو حكوماتنا ورؤية كيف تستجيب حكوماتنا لهذه المهمة السهلة للغاية وهي مساعدة الناس على البقاء على قيد الحياة باستخدام العلوم.

وهذه مسألة سهلة التطبيق، لكن بمجرد أن يتدخل فيها الاقتتال السياسي، ومدّ الأيدي الماكرة، وحكم الأقليات، ورشوة الناس لبعضهم البعض، والأمور كافة التي نعرف أنها تحدث في كل أمة، عندئذٍ تصبح صعبة. برأيي أنه ما أن تصبح الأمور متشابكة مع تلك القضايا السياسية، حتى نبدأ في رؤية هذه التأثيرات الممتدة مثل المجاعات والمشاكل المتزايدة حول السموم في البيئة. فالمسؤول في الحكومة يركز كامل طاقاته على كيفية منح أخيه العقد لتصنيع هذه اللقاحات، بدلاً من التركيز على كيفية إدارة إنتاجنا الزراعي بأمان. لذا، للأسف، أعتقد أنه ما من علاج علمي لغياب الاستقرار السياسي، أتمنى لو كان متوفراً. برأيي أن بعض الناس يعتقدون أنه موجود. لكن، لسوء الحظ، إن العلاج اجتماعي وهو من الأصعب من حيث الإعداد. فأصعب علاج هو العلاج الاجتماعي.

دعينا نتحدّث عن أمر مفعم بالأمل.

حسناً. أنا مستعدة.

لنتنقل إلى الضفّة الأخرى من المعادلة. من بين ما يعجبني في كتبك أنّه بالرّغم من كتابتك عن مسائل وخيمة، أي عن نهاية الحضارات وموت الديناصورات وموت الكون، إلّا أنّك تتمكّن من العثور على لحظات ملؤها الأمل. ويصحّ هذا أكثر بعد في رواياتك الخياليّة.

لذلك أنا أتساءل، انطلاقاً من تلك الثقة في الإبداع البشري والمجتمع البشريّ اللذين تعبّر عنهما في عملك، هل ترين أي سبب للتفاؤل الآن؟ هل ترين في هذه القائمة الطويلة من القضايا السيئة التي عدّتها للتوّ ما يُشعرك بأنّه يمكن الأمور أن تصبح على ما يرام؟

نعم، بالتأكيد. أعتقد أنّ الأمل موجود دوماً. أعتقد أنّ اللحظة التي نتوقّف فيها عن محاولة إصلاح كل شيء انطلاقاً من الأمل، ستكون الأكثر قتامةً. حتى عندما نكون في ظروف فائقة الصعوبة، لا بدّ من الاستمرار في عملنا، سواء في المختبر، أو الخروج إلى الشارع احتجاجاً على الحكومة التي توزّع الغذاء أو الدواء أو السلطنة السياسية بشكل غير منصف، الأمل موجود.

وبالنسبة إليّ، إنّ أصغر وحدة من الأمل، إذا أمكننا قياسه مثل ما نقيس أصغر وحدة في بنية ذريّة... أصغر وحدة من الأمل هي الصداقة والثقة بين الناس. وبمجرّد تكوّن ذلك، بمجرّد اتّحاد المجتمعات، كما قلت، للعمل في المختبر من أجل التوصل إلى لقاح أو علاج، أو من خلال تحوّل الخصوم السياسيّين إلى حلفاء، أو تحالف مجموعة سياسيّة مع مجموعة روحية. في كلّ مرّة يحدث ذلك، عندما يتمكّن الناس من العمل مع بعضهم البعض، تكون بدايات لشيء أفضل. لكن بالطبع ليس دائماً. فالاستثناءات موجودة دوماً، حيث تتلاقى مجموعات من الناس لاقتراف أمور سيئة. ولا أريد التقليل من شأن ذلك. لكن بشكل عام، عند معالجة مشكلة من هذا القبيل تتعدّد فيها الجوانب، من جوانب سياسيّة وعلميّة، كلّما كان بالإمكان التنسيق بين الناس، كلّما كان ذلك أفضل.

أودّ التركيز الآن على فيروس كورونا للحظة، وليس على القضايا الأكبر من مثل المناخ المُخرّب والسياسة الفاسدة. من الأمور التي نلاحظها تاريخياً بين البشر أنّه كلّما وقعت كارثة هائلة بحجم جائحة، يؤدّي ذلك عادةً إلى تغيير اجتماعيّ تقدّميّ، لا سيّما التغيير الاجتماعيّ للعمل. لأنّه من بين الأمور التي حدثت، حتّى بدءاً من 1000 سنة خلت أو أكثر، أنّه عندما تكتسح جائحة المجتمع، تذكّر الناس بقوة بمن هم أهمّ العاملين في هذا المجتمع.

إنّهم دائماً الناس الذين يصنعون الطّعام، ويزرعون الطّعام، الناس الذين يساعدون في رعاية المرضى، الناس الذين يعملون الجمهور. غالباً ما ننسى مدى أهميّة هؤلاء الناس في الحياة اليوميّة لاستمرارنا في الحياة ولجعلنا نعيش حياة تستحقّ العيش. وأعتقد أنّنا نرى ذلك يحصل، على الأقلّ هنا في الولايات المتحدة. فجأة أصبح على الناس الاعتراف بأنّ الناس الذين يختارون طعامهم هم في الواقع أكثر أهمية بكثير من الرّجل الذي برمّج "زوم"، أو أنّهم أكثر أهمية من الشخص الذي يوفّع على الأوراق في ذاك المبنى الاتحادي. أنا لا أقول إنّ هؤلاء الناس ليسوا مهمّين وليسوا رائعين، لكن إذا كنّا نتحدّث عن بقاء نوعنا البشريّ، أولئك هم الناس المهمّون.

وهكذا، على سبيل المثال، بعد الموجة الأولى من الطاعون الدبلي في إنجلترا في القرن الـ14، تبعت موجة من الإصلاحات العماليّة. وللمرّة الأولى منذ سنوات طويلة في التاريخ البريطاني، أُعطي الفلاحون حقوقاً أفضل، وارتفعت أجور العمّال، وهنا في الولايات المتحدة، نرى بدايات شيء من هذا القبيل. إنّنا نرى العمّال في إضراب للمرة الأولى في القطاعات التي لم تكن منظمّة من قبل. ويعود ذلك إلى ما كنت أقوله عن العلاقات الاجتماعيّة بين الناس، مثل اتّحاد العمّال وتنظيم أنفسهم وقولهم "ما الذي سيفعلنا؟" مثلاً، كيف يمكننا الحصول على شيء يحمينا انطلاقاً من هذا؟ ليس لأننا لا نريد القيام بالعمل، بل لأننا نريد القيام بهذا العمل. ونريد حماية أفضل. نريد تجهيزات الوقاية الشخصية. نريد الحصول على إجازات مرضيّة، وعلى الرعاية الصحيّة. وهي أمور كلّها إنسانيّة.

وهكذا، مجدّداً نرى هذا مراراً وتكراراً على مرّ التاريخ أنّ المجتمعات تُعيد تنظيم نفسها في أعقاب هذه الأنواع من الكوارث الطبيعيّة والاقتصاديّة، وغالباً ما تكون هذه فرصة للمجموعات التي هُمشت لتُسمع صوتها وتقول "لا، نحن مهمّون"، ويصغي إليها فعليّاً. وهذا ما يجعلني متفائلة جداً. أمّا الأمر الآخر الذي يزيد من تفاؤلي في الخروج من فيروس كورونا فهو أنّ عدداً من

الناس الذين يعملون على مواضع حول تغيير المناخ سبق وقالوا ذلك، أي الاستعارة المجازية المستخدمة بأنه يمكن الناس أن يفهموا غريزياً كيف يمكن منع مشكلة على المدى الطويل، مثل تغيير المناخ، أو جائحة، أو كيف يمكن منعها من التناقص.

وفكرة تسطيح المنحنى وعدم القيام بأشياء معينة من أجل جعل العالم مكاناً أفضل لنا جميعاً، تُمكننا من البدء بالحديث عن مدى صلة ذلك بالمناخ لأنّ القواعد نفسها بالضبط تنطبق. مثل أننا نفعل أشياء صغيرة كل يوم، على المستوى الشخصي. إنّنا نفعل أشياء على مستوى حكوماتنا المحليّة والاتحادية لمكافحة هذا المرض بالطريقة نفسها التي يتعين علينا اتباعها في التغيير المناخي، وفي انبعاثات الكربون، والنفائات السامة، والصرف الزراعي، واستخدام المضادات الحيويّة في الغذاء.

هذه كلّها مشاكل عالمية معقّدة، وأعتقد الآن أنّ الناس على استعداد لبدء التفكير بهذه الطريقة. يصعب كثيراً إفهام ما يلي "حسناً، ما أفعله الآن يؤثر في الجميع حول العالم ويُحتمل أن يستمرّ ذلك على مدى 10 سنوات أو 20 سنة المستقبلية." هذا صعب. لكن أعتقد أننا بدأنا نفهم ذلك الآن. إنّنا نرى كيف يمكن الأشياء الصغيرة التي نقوم بها في حياتنا اليومية أن تشكّل في الواقع جزءاً كبيراً من الجهد العالمي، وهذا يعطيني الأمل أيضاً.

وأعتقد أنّه عندما نخرج من فترة الحجر الصحي والجائحة، سيكون لدينا مجموعات جديدة من الناس حول الطاولة. مجموعات جديدة من العمّال، مجموعات جديدة من الناس الذين يناضلون من أجل العدالة المناخيّة، سنتوصّل أخيراً إلى تحويل أفكارها إلى سياسات. إذاً هذه هي النتيجة التي نتفاعل بها.

شكراً لك على ذلك. شكراً لكونك متفائلة. لنحاول الجمع بين هذين الأمرين. أي الأمور السلبية كافة بالإضافة إلى الأسباب التي يُحتمل أن تكون مفعمة بالأمل. في أفضل تخميناتك أو في مخيّلتك الكتابيّة، كيف تبدو لك السّنات القليلة المقبلة؟ ماذا سيحدث بعد سنة أو سنتين، أو خمس سنوات، ماذا سيحدث في تصوّرك؟

يمكن الإجابة عن هذا السّؤال بعدة أساليب مثيرة للاهتمام. وكنت قد بدأت بالفعل بالتحدّث عن ذلك قليلاً. أعتقد أنه سيربز المزيد من تنظيم العمل. أعتقد أنّه سيربز وعي أكثر بالفقر وبمعاملات جيني الرّهيبية في أماكن مختلفة. في الوقت نفسه، وللابتعاد قليلاً عن القضايا الكبرى، أعتقد أنّنا سنرى الكثير من التغييرات في كميّة تفاعل الناس على الإنترنت.

كما قلت، لدي خلفيّة صحافيّة فنيّة، وكنت أفكر كثيراً في كميّة استخدامنا للتكنولوجيا الآن وكيف سيؤثر ذلك في السياسة والتعليم. حقيقة أنّنا نعقد الآن هذه الدّروس الجماعيّة (موك)، وهي متوقّرة منذ فترة وبرهنت عن إفادتها بشكل كبير، ستصبح هي الوسيلة الساندة. ومن الأمور الجميلة في دروس "موك" الجماعيّة على وجه الخصوص هو أنّها دوليّة جداً. فهي تجمع بين كيانات الطّلاب التي لم تتفاعل إجمالاً مع بعضها البعض. ولا شكّ أنّه يصعب التفاعل مع 6000 شخص آخرين في دروس "موك". لكن الحقيقة هي أنّنا ننشئ هذه اللحظة المجتمعيّة الصغيرة الآن.

إنّنا أمام مجموعة من الناس من أنحاء العالم كافة يتحدّثون عدّة لغات مختلفة، يستمعون إلى الأفكار نفسها وسيغادرون هذا الصّف مع طريقة تفكير مختلفة بشأن كميّة إعداد التقارير وكميّة الكتابة، وكميّة التفاعل مع مجتمعاتهم. ولا يمكنني أن أقلل من شأن مدى جذريّة ذلك وقدرته على التغيير. أعتقد أنّه يمكن نقله إلى كميّة عملنا في السياسة أيضاً. وبرأيي أنّ التركيز سيصبح أكبر الآن على المشاركة السياسيّة على الإنترنت. ونحن في الولايات المتّحدة، أصبح بإمكاننا الآن الاستماع إلى مداوات المحكمة العليا عبر الهاتف، وهو شيء لم يكن بإمكان الناس النفاذ إليه من قبل.

في إحدى مراحل مسيرتي، كنت مهتمّة كثيراً في قضيّة المحكمة العليا المتعلّقة بمشاركة الملفّات، حيث نمثُ خارج المحكمة العليا طوال الليل أنتظر في الصّف للاستماع إلى النقاشات، وكان ذلك مشوّقاً للغاية. ما كنت لأريد فعل ذلك الآن. من الأسهل بكثير أن نفعل ذلك عندما نكون في العشرينات من العمر. لكن هذا يعني أنّه يمكن الناس الذين لا يملكون القدرة على النّوم خارج المحكمة العليا الاستماع الآن إلى المداوات حول قضايا مهمّة جداً فيها.

وفي الجانب الآخر، أعتقد أنّنا سنرى تغييراً في كميّة تفاعل الناس في العالم الحقيقي أيضاً. برأيي أنّه من الواضح جداً أنّ ذلك سيغيّر المعايير الاجتماعيّة حول كميّة عيش الناس معاً، وكميّة استخدامهم للنقل العابر. في بلدان مثل الولايات المتحدة، إنّنا سيّون جداً لجهة ارتداء الأقنعة. إذ لا نتمتع بثقافة ارتداء الأقنعة هنا كما يفعلون في اليابان، والصين، والكثير من البلدان الأخرى التي يُعتبر ذلك فيها طبيعياً. حيث يرتدي الناس الأقنعة طوال الوقت. فهذا سيغيّر كثيراً كيف ينظر الناس إلى بعضهم البعض.

ومن بين هذه المسائل... وهذا من التأثيرات الممتدة المثيرة للاهتمام. في الولايات المتحدة وفي الكثير من البلدان الأوروبية، تبرز قوانين ضدّ تغطية الناس لوجوههم في العلن، ومن المفترض أنّه من شأن هذه القوانين ردع الجرائم. لكن كما أشارت عدّة جماعات، يهدف بعض هذه القوانين في الأساس إلى تجريم كون المرء مسلماً، وكذلك بالنسبة إلى النساء اللواتي يرغبن في ارتداء الحجاب أو تغطية وجوههنّ.

بعد أن نكون قد تطبّعنا في الولايات المتحدة مع فكرة أنّه ينبغي بالناس ارتداء الأقنعة، لا أعتقد أنّه سيكون لهذه القوانين أي مفعول. لذا الغريب هو أنّي أعتقد أنّه يمكن ذلك أن يعطينا بعض الحريات السياسيّة التي لم نمتلكها من قبل. حرّية التعبير. الحرّية في ارتداء ما نريد من دون تجريمننا جراء ذلك، ويسعدني ذلك كثيراً. إنّني أشعر فعلاً أنّها ستكون نتيجة عظيمة، ألاّ تتمكّن القوانين العنصريّة للأسف (بسخرية) من إعطاء مفعولها إذا كانوا يريدون للناس أن يعيشوا.

هذه هي أنواع المسائل التي أحبّ التفكير فيها، مثل السبل الجانيّة الغربيّة، والتأثيرات الغربيّة لكيفيّة امتداد الصحة العامّة إلى هذه الأجزاء الأخرى من حياتنا وربّما جعلها أفضل. من الواضح أنّ الأمور يمكن أن تسوء بعدّة طرائق.

وبرأيي أنّ الأمر الآخر الذي سنراه أيضاً في المستقبل هو زيادة التركيز على كيفيّة تخصيص الإنفاق على الرّعاية الصحيّة. يرتدي ذلك أهمية خاصّة في بلدان مثل الولايات المتحدة، حيث لدينا مقدار قليل جداً من... كيف أصيغ ذلك؟ حيث ينقصنا نظام رعاية صحيّة وطني.

ليس لدينا...

لدينا شيء يمكن أن يكون نظاماً وطنياً للرعاية الصحيّة. لذا أعتقد أنّنا سنرى المزيد من الاهتمام العام في كيفيّة جعل الرعاية الصحيّة متاحة على نطاق أوسع. أعتقد أنّ ذلك يوضح بشكل جليّ أنّ الناس سيموتون.

وأخيراً، مجدّداً، هذه كلّها أمور صغيرة. أعتقد أنّنا سنرى المزيد من الاهتمام في التشغيل الآليّ من حيث كيفيّة الوصول إلى مكان من دون لمس الباب، أو كيفيّة تنظيف المرحاض من دون لمسه، وأمور من هذا القبيل. ويبدو ذلك كلّه رائعاً حقاً. أي فكرة أن يصبح لدينا المزيد من التكنولوجيا لمساعدتنا في الدّروس والتكنولوجيا لمساعدتنا في الحياة اليوميّة من دون الاضطرار إلى لمس الأسطح التي يمكن أن تكون ملوّثة.

لكنتي سأنهي هذه التكهّنات بقولي إنّ هذه الأمور كلّها ستؤدّي مرّة أخرى إلى لفت الانتباه إلى الانقسام الحادّ بين من يملكون ومن لا يملكون، لأنّه سيكون لدينا ناس يمكنهم تحمّل كلفة جهاز كمبيوتر يسمح لهم بمتابعة دروس "موك" الجماعيّة، أو يمكنهم العمل أو تحمّل كلفة العيش في مينيّ فيه تشغيل آليّ، أو يمكنهم حتّى التمتع بوظائف. بالإضافة إلى الغالبية العظمى من الناس الذين يفترقون إلى الرعاية الصحيّة ويعملون في وظائف خطيرة من دون أيّ تعويض.

وأعتقد، مرّة أخرى، أنّ هذا كلّه يعود بنا إلى سؤال كيف سنتعامل مع عمّالنا الأساسيين الذين تعرّضوا لسوء المعاملة والتهميش. لذا، نعم، أعتقد أنّ السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة ستكون مليئة بالقضايا المتعلقة بحقوق العمّال، والرّعاية الصحيّة، والكثير من الصّفوف على الإنترنت.

بما فيه هذا.

نعم.

وكأننا، أعتقد أنّي أتكلّم نيابةً عن جميعنا، عندما أقول شكراً لك لاعتبارك هذه الدّروس الجماعيّة جذريّة وتحويليّة.

دعوتها كذلك لأنني أراها كذلك.

حسناً، شكراً جزيلاً. كانت تلك أفكاراً رائعة حقاً. شكراً لانضمامك إلى صفّنا.

شكراً لاستضافتي. بالتوفيق.